@ 382 @ في التسليم على نفسه ومكانته من ا تعالى التي اقتضت ذلك حين قرر وحكي في محكم التنزيل أعظم في المنزلة من أن يسلم عليه ، قال ابن عطية : ولكل وجه . انتهى كلام القرطبي . والظاهر أن سلام ا على يحيى في قوله { فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ } أعظم من سلام عيسى على نفسه في قوله : { وَالسَّلامُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً } كما هو ظاهر . .

تنبيه .

الفتحة في قوله : { بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَابَةِ الْجُبِّ } يحتمل أن تكون في الظروف الثلاثة فتحة إعراب نصباً على الظرفية . ويحتمل أن تكون فتحة بناء لجواز البناء في نحو ذلك ، والأجود أن تكون فتحة (يوم ولد) فتحة بناء ، وفتحة { وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ } فتحة نصب ، لأن بناء ما قبل الفعل الماضي أجود من إعرابه وإعراب ما قبل المضارع ، والجملة الاسمية أجود عن بنائه ، كما عقده في الخلاصة بقوله : وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ } فتحة نصب ، لأن بناء ما قبل الفعل الماضي أجود من إعرابه وإعراب ما قبل المضارع ، والجملة الاسمية أجود عن بنائه ، كما عقده في الخلاصة بقوله : % (وابن أو أعرب ما كإذ قد أجريا % واختر بنا متلو فعل بنيا) % % (وقبل فعل معرب أو مبتدأ % أعرب ومن بنى فلن يفندا) % .

والأحوال في مثل هذا أربعة : الأول أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء أصلياً وهو الماضي ، كقول نابغة ذبيان : والأحوال في مثل هذا أربعة : الأول أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء أصلياً وهو الماضي ، كقول نابغة ذبيان : % (على حين عاتبت المشيب على الصبا % فقلت ألما أصح والشيب وازع) % .

فبناء الظرف في مثل ذلك أجود ، وإعرابه جائز . .

الثاني أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء عاوضاً ، كالمضارع المبني لاتصاله بنون النسوة . كقول الآخر : الثاني أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء عاوضاً ، كالمضارع المبني لاتصاله بنون النسوة . كقول الآخر : % (لأجتذبن منهن قلبي تحلما % على حين يستصبين كل حليم) % .

وحكم هذا كما قبله . .

الثالث أن يضاف إلى جملة فعلية فعلها معرب . كقول أبي صخر الهذلي : الثالث أن يضاف إلى جملة فعلية فعلها معرب . كقول أبي صخر الهذلي : % (إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني %

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر) % .

فإعراب مثل هذا أجود ، وبناؤه جائز . .

الرابع أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة اسمية . كقول الشاعر